مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٦

لا يهمنا أن تنجح خطوة أو تفشل أخرى فقواتنا جاهزة وارادتنا حرة

علينا أن نبدأ مرحلة جديدة من العمل السياسى تتسع لكل الآراء

السادات : ســـوف أعيـد أمانة الثـــورة الى الشـــعب بعد أن ترسـخت جـذورها فى وجـدان مصر

اعـلان توصـيات المؤتمر وتشـكيل اللجنـة المركـزية

فى كلمتـه القصـيرة امس فى ختام الدورة الثالثة للمؤتمر القومى قال الرئيس السـادات بكل الوضوح ـ ازاء اسـتمرار الصـلف الاسرائيلى ـ لايهمنا كثيرا ان تنجح خطـوة أو تفشل أخرى ، ذلك ان قواتنا جاهزة ، وارادتنا حرة ، وثقتنا فى أنفسنا كاملة .

وفى ذات الكلمة اكد الرئيس السـادات على ضرورة ان نبدا فى مصر مرحلة جديدة اكثر حرية واكثر عدالة . مرحلة تتطلب ، على حد تعبير الرئيس ، جهدا جديدا وعقلية جديدة . وحدد الرئيس شرطين اساسيين لنجـاح التنظيم السـياسى فى المرحلة القادمة هما .

- ☐ ان تتسع الصفوف لكل الآراء التى تمارس حقها فى حرية وشرعية .
- ☐ ان يشعر الشعب فى اصغر قرية بوجود التنظيم السياسى من خلال العمل المباشر ، حتى لايصبح الاتحاد الاشتراكى مجرد ندوة للنقاش .

وفى تركيز شديد ، انصف الرئيس السادات الحقيقة عندما قال ردا على الجدل الذى اثير من حول ثورة يوليو : « يكفى بالنسبة لى وانا انظر الى الوراء مستذكرا كل المؤتمرات التى شهدتها هذه القاعة ، ان اذكر اننا قد غيرنا من حياة هذه الامة خلال ٢٣ عاما بأكثر مما تغيرت حياتها خلال مئات السنين ، يـكفى اننى اجلس الان امـام ممثلى الشعب الحقيقيين ، من الفلاحين والعمال والجنود ، والذين لم يكن لهم قبل ذلك صوت ولا مقعد » .

وردا على قرار المؤتمر القومى الذى اعلن فيه ترشيح الرئيس السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية فى دورة الرئاسة القادمة نزولا على اجماع قوى الشـعب العاملة ، ولان مصر مازالت فى حاجة اليه قائدا للحرب وقائدا للسلام وقائدا للتقدم .. قال الرئيس استجابة لهـذا القرار « ان علينا جميعـا نحن الذين نتصدى للمسئولية ونحمل الامانة ، ان نعطى هذا الشعب حياتنا .. لقد قاسى شعبنا كثيرا ، ومن حقه اليوم ان يتوقع منا الكثير » .

وكانت وقائع الجلسة الختامية قـد بدات فى الثامنة من مساء امس عندما وقف الامين العام للمؤتمر ليتلو وسط عاصفة من الحب والتقدير التى اجتاحت القاعة ، قرار المؤتمر بترشيح الرئيس السادات لدورة الرئاسة القادمة ، لان مصر عرفته مناضلا يوم ان كانت الثورة وميضا فى الضمير ، وعرفته ثائرا يوم ان اشتعلت الثورة نارا على ارض الوطن ولانه قاد ثورة التصحيح دفاعا عن ثورة يوليو ليرد السلطة للشعب ، وليقيم دولة المؤسسات ، ولان مصر انجزت تحت قيادته الحدث الكبير عندما عبرت قواتها القناة ودكت حصون بارليف .

استراتيجية لبناء الانسان المصرى

وفى البيان الختامى اكد المؤتمر القومى على ان الهدفين الاساسيين للمرحلة القادمة ، والتى ينبغى ان تكرس لهما كل جهود الامة ، هما :

□ استكمال تحرير الارض واسترداد حقوق الشعب الفلسطينى .

□ رسم استراتيجية حضارية شاملة بهدف بناء الانسان المصرى الجديد فى مجتمع يسوده الرخاء والسلام الاجتماعى

ودعا المؤتمر الدولتين العظميين الى توجيه سياسة الوفاق الدولى من اجل اقامة السلام العادل فى الشرق الاوسط

وفى النطاق العسكرى — اكد المؤتمر على ضرورة الاستمرار فى تنويع مصادر السلاح للقوات المسلحة — التى ينبغى ان تكون جاهزة لكل احتمال — حتى تتحرر القوات المسلحة من تحكم المصدر الواحد للسلاح وما يترتب عليه من مخاطر

وحول مشاكل الداخل ، اعلن المؤتمر عدة توصيات اهمها :

● البدء فى رسم وتنفيذ الانفتاح العمرانى بتكوين مجتمعات سكانية وحضارية جديدة خارج الرقعة الحالية من الارض لمواجهة الزيادة المطردة للسكان .

● اعادة تنظيم عملية التسويق التعاونى للتخلص من استغلال الوسطاء وحصول الفلاحين على اكبر عائد من انتاجهم .

● نهاية الشرعية الثورية بعد ثورة التصحيح ، لتحل محلها الشرعية الدستورية لانها وسيلة ضمان الاستقرار الاجتماعى والحفاظ على المكاسب الاشتراكية التى تحققت للعمال والفلاحين

● تفويض رئيس الاتحاد الاشتراكى اصدار كل من النظام الاساسى للاتحاد الاشتراكى وتكوين التنظيمين الشبابى والنسائى .